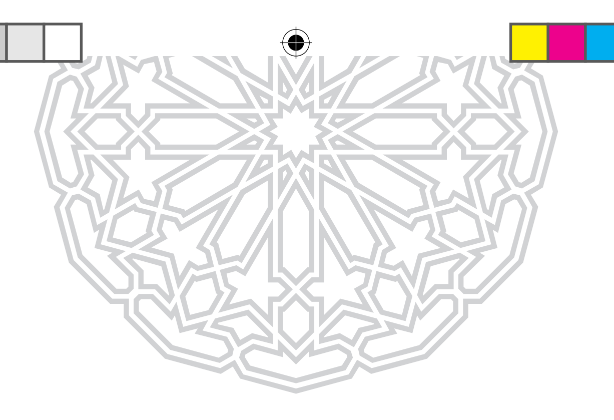


(١٣)

متن العقيدة السفارينية

تأليف العلامة محمد بن أحمد السفاريني النابلسي

رحمه الله

١١١٤ - ١١٨٩ هـ





(١٣)

المقدمة

١- الحـمـدُ للهِ الـقـديـمِ البـاقِـي مُـسَـبِّـبُ الأَسـبـابِ والأَرزاقِ
٢- حـيٌّ عـلـيـمٌ قـادرٌ مَـوجُـودٌ قَـامَـت بِـهِ الأشـيَـاءُ والـوُجُـودُ
٣- دَلَّـت عـلى وُجُـودِهِ الحـوادثُ سُـبـحـانَـهُ فَـهـو الحَـكـيـمُ الـوَارِثُ
٤- ثُـمَّ الـصَّـلاةُ والـسَّـلامُ سَرمَـدَا عَـلَى الـنـبـيِّ الُمـصـطَـفَـى كَـنـزِ الهُـدَى
٥- وآلِـهِ وصـحـبِـهِ الأَبـرَارِ مَـعـادِنِ الـتَّـقـوَى مَـعَ الأسرَارِ
٦- وبَـعـدُ فـاعـلَـمْ أنَّ كُـلَّ العِلمِ كـالـفَـرعِ لِلتَّوحِيدِ فـاسمَـع نَظمِي
٧- لأنَّـهُ الـعِـلـمُ الـذي لاَ يَنبغِي لِـعـاقِـلٍ لِـفَـهـمـه لم يَـبـتـغ
٨- لـيـعـلَـمَ الـوَاجِـبَ والُمـحَـالا كـجـائـزٍ في حـقِّـه تَـعـالى
٩- وصَـارَ مِـن عـادةِ أهـلِ العِلمِ أن يَـعـتـنُـوا في سَـبرِ ذا بـالـنَّـظـمِ
١٠- لأنَّـهُ يَـسـهُـلُ لـلـحـفـظِ كما يَـرُوقُ لـلـسَّـمـعِ ويـشـفـي مِـن ظَـما
١١- فمن هُـنـا نظمتُ لي عَقِيده أرجـوزةً وجِـيـزةً مـفـيـدة

١٢- نظَمتُها في سلكِها مُقَدِّمة وستَّ أبوابٍ كذاكَ خاتِمَة
١٣- وسَمتُها بالدُّرة المُضيَّة في عَقدِ أهلِ الفرقةِ المَرضيَّة
١٤- على اعتقادِ ذي السَّدادِ الحنبلي إمامِ أهلِ الحقِّ ذي القَدرِ العَلي
١٥- حَبرِ المَلا فَردِ العُلا الرَّبَّاني رَبِّ الحِجى ماحِي الدُّجى الشَّيباني
١٦- فإنَّه إمَامُ أهلِ الأثرِ فمَن نَحا منحاه فهوَ الأَثَري
١٧- سقَى ضَريحًا حلَّهُ صوبُ الرِّضا والعَفوُ والغُفرَانُ ما نجمٌ أضَا
١٨- وحلَّهُ وسائِرَ الأئمَّة منازلَ الرِّضوان أعلى الجنَّة

ترجيح مذهب السلف

١٩- اعلَم هُديتَ أنَّه جاءَ الخَبر عنِ النَّبيِّ المُقتَفى خيرِ البَشر
٢٠- بأنَّ ذي الأُمَّةِ سَوفَ تَفترق بِضعًا وسَبعينَ اعتقاداً والمُحِق
٢١- ما كَان في نَهجِ النَّبيِّ المُصطَفى وصَحبِهِ مِن غَيرِ زَيغٍ وَجَفا
٢٢- وَليسَ هَذا النَّصُ جَزماً يُعتَبر في فرقةٍ إلاَّ على أهلِ الأثَر

قول أهل السنة في النصوص

٢٣- فأثبَتُوا النُّصوصَ بالتَّنزيهِ مِن غَيرِ تَعطِيلٍ ولا تشبيهِ
٢٤- فَكُلُّ ما جَاءَ من الآياتِ او صَحَّ في الأخبارِ عَن ثقاتِ
٢٥- مِن الأحاديثِ فَمُرَّهُ كَما قَد جَاءَ فاسمَع مِن نِظامي واعلَما
٢٦- ولا نَردُّ ذاكَ بالعقُولِ لِقولِ مُفتَرٍ بهِ جَهُولِ
٢٧- فَعقدُنا الإثباتُ يا خَليلِي مِن غَيرِ تعطيلٍ ولا تَمثيلِ

حال المؤولين في الصفات

٢٨- فَكُلُّ مَن اولَ في الصِّفاتِ كَذاتِهِ مِن غَيرِ مَا إثبَاتِ

٢٩- فقد تَعدَّى واستَطَال واجترَى وخاضَ في بَحرِ الهلاكِ وافترَى
٣٠- ألم تَرَ اختلافَ أصحاب النَّظرْ فِيه وحُسنَ ما نَحاه ذو الأثَرْ
٣١- فإنَّهُم قَدِ اقتدوا بالمُصطفَى وصَحبِهِ فاقنَع بِهذا وكَفَى

باب معرفة الله تعالى

٣٢- اولُ واجِبٍ عَلى العبيدِ معرِفَةُ الإلهِ بالتَّسديدِ
٣٣- بِأنَّهُ واحِدٌ لا نَظيرُ لهُ ولا شَبهٌ ولا وزيرُ
٣٤- صِفاتُهُ كذاتِهِ قديمة أسماؤهُ ثابتةٌ عَظيمة
٣٥- لكنَّها في الحقِّ تَوقيفيَّة لنا بذا أدلَّةٌ وَفيَّة
٣٦- له الحياةُ والكلامُ والبَصر سَمعٌ وعلمٌ وإرادةٌ واقتَدَر
٣٧- بقدرةٍ تعلَّقَت بمُمكن كذا إرادةٌ فَعِ وَاستَبِن
٣٨- والعِلمُ والكَلامُ قَد تَعَلَّقَا بكُلِّ شيءٍ يا خَليلي مُطلَقَا
٣٩- وسمعُهُ سبحانَهُ كالبصرِ بكلِّ مَسموعٍ وكلِّ مُبصرِ

فصل في مبحث القرآن

٤٠- وأنَّ ما جَاءَ مع جبريلِ من مُحكَمِ القرآنِ والتَّنزيلِ
٤١- كلامُهُ سُبحانَهُ قديمُ أعَيَا الوَرَى بالنَّصِ يا عليمُ
٤٢- ولَيسَ في طَوقِ الوَرَى من أصله أن يَستطيعُوا من مثلهِ

فصل في ذكر الصفات

٤٣- ولَيسَ ربُنا بجوهرٍ ولا عرضٍ ولا جسمٍ تَعالَى ذُو العُلى
٤٤- سُبحانهُ قد استوى كَما وَرد مِن غَيرِ كَيفٍ قَد تعالَى أن يُحَد
٤٥- فلا يُحيطُ عِلمُنا بذاتِهِ كذاكَ لا ينفكُ عَن صفاتِهِ

٤٦- مِن رحمةٍ ونحوها كوجههِ ... ويـدهِ وكُلِّ ما مِن نهجهِ

٤٧- فَكُلُّ ما قد جاءَ في الدَّليلِ ... فَثابتٌ من غيرِ ما تَمثيلِ

٤٨- وعَينِه وصفةِ النُّزُولِ ... وخَلقِهِ فاحذر من النُّزُولِ

٤٩- فَسَائِرُ الصِّفاتِ والأفعالِ ... قَديمةٌ للهِ ذي الجَلالِ

٥٠- فَكُن بلا كَيفٍ ولا تَمثيلِ ... رَغماً لأهلِ الزَّيغِ والتَّعطِيلِ

٥١- فَمُرهَا كَما أتَت في الذِّكرِ ... مِن غيرِ تاويلٍ وغيرِ فِكرِ

٥٢- وَيسْتَحيلُ الجَهلُ والعَجزُ كَما ... قد استحَالَ الموتُ حَقّاً والعَمَى

٥٣- فَكُلُّ نَقصٍ قَد تَعالى الله ... عَنهُ فَيَا بُشرى لِمَن والاه

فصل في ذكر الخلاف في صحة إيمان المقلد

٥٤- وكُلُّ ما يُطلَبُ فيهِ الجَزمُ ... فمنعُ تقليدٍ بذاكَ حتمُ

٥٥- لأنَّهُ لا يُكتَفَى بالظَّنِّ ... لِذي الحِجى في قَولِ أهلِ الفَنِّ

٥٦- وقيلَ يكفي الجَزمُ إجماعاً بما ... يُطلَبُ فيهِ عِندَ بَعضِ العُلَما

٥٧- فالجازِمونَ من عوامِ البَشرِ ... فمُسلِمُونَ عِندَ أهلِ الأثَرِ

باب في الأفعال المخلوقة

٥٨- وسائرُ الأشياءِ غيرِ الذَّاتِ ... وغيرِ ما الأسماءِ والصِّفاتِ

٥٩- مخلوقةٌ لربِّنا من العَدمِ ... وضَلَّ من أثنَى عليهَا بالقِدَمِ

٦٠- وربُّنا يَخلُقُ باختيارِ ... مِن غيرِ حاجةٍ ولا اضطرارِ

٦١- لكنَّه لا يخلُقُ الخلقَ سُدىً ... كَما أتى في النَّصِّ فاتَّبعِ الهُدَى

٦٢- أفعالُنا مخلوقةٌ لله ... لكنَّها كسبٌ لنا يَا لا هي

٦٣- وكُلُّ ما يفعَلُهُ العِبادُ ... مِن طَاعَةٍ او ضدِّها مُرادُ

٦٤- لربِّنا من غيرِ ما اضطرارِ ... مِنهُ لَنَا فافهم ولا تُمارِ

٦٥- وجازَ للمولَى يُعَذِّبُ الوَرَى ... مِن غيرِ ما ذَنبٍ ولا جُرمٍ جَرى

٦٦- فَكُلُّ ما فيهِ تعالى يجمُلُ لأنَّهُ عن فعلِهِ لا يُسألُ
٦٧- فإن يثب فإنَّهُ من فَضلِهِ وإن يُعَذِّب فَبِمَحضِ عَدلِهِ
٦٨- فلم يَجِب عَليهِ فعلُ الأصلَحِ ولا الصِّلاحِ ويحَ مَن لَم يُفلِحِ
٦٩- فكُلُّ مَن شاءَ هداهُ يَهتَدي وإن يُرِد ضَلالَ عبدٍ يَعتَدِ

فصل في الكلام على الرزق

٧٠- والرِّزقُ ما ينفعُ من حلالِ او ضدِهِ فَحُل عَنِ المُحالِ
٧١- لأنَّهُ رازقُ كُلِّ الخَلقِ وليسَ مَخلُوقٌ بِغَيرِ رزق
٧٢- ومَن يَمُت بقتلِهِ مِنَ البَشَر او غيرِه فبالقَضاءِ والقَدر
٧٣- ولم يَفُت مِن رزقِهِ ولا الأجَل شَيءٌ فَدَع أهلَ الضَّلالِ والخَطَل

باب وجوب عبادة الله تعالى

٧٤- وواجِبٌ عَلَى العِبادِ طُرَّا أن يَعبُدوهُ طاعةً وبِرَّا
٧٥- ويفعلُوا الفِعلَ الذي بهِ أمَر حَتماً وَيَترُكُوا الذي عنهُ زَجَر

فصل في القضاء والقدر

٧٦- وكُلُّ ما قَدَّر او قَضاهُ فواقِعٌ حَتماً كَما قَضاهُ
٧٧- ولَيسَ واجبٌ عَلَى العَبدِ الرِّضَا بِكُلِّ مَقضِيٍّ ولكِن بالقَضا
٧٨- لأنَّهُ مِن فِعلِهِ تَعَالَى وَذاكَ مِن فِعلِ الذي تَقالَى

فصل في الذنوب ومتعلقاتها

٧٩- ويفسُقُ المُذنبُ بالكَبِيرَة كَذا إذا أَصرَّ بالصَّغيرة

٨٠- لا يخرجُ المرءُ من الإيمانِ بِمُوبقات الذَّنب والعصيَانِ
٨١- وواجبٌ عَلَيهِ أن يتُوبَا مِن كُلِّ مَا جَرَّ عليهِ حُوبَا
٨٢- ويَقبَلُ المولى بمَحض الفضل من غيرِ عَبدٍ كافرٍ مُنْفَصِلِ
٨٣- مَا لَم يَتُب مِن كُفرِهِ بضدِّه فَيرَتَجِع عَن شركِهِ وَصَدِّه
٨٤- وَمَن يَمُت ولَم يَتُب مِنَ الخَطَا فأمرُهُ مُفَوَّضٌ لِذي العَطَا
٨٥- فَإن يَشَأ يَعفُ وإن شاءَ انتقَم وإن يَشَأ أعطَى وأجزَلَ النِّعَم

فصل في أهل العناد والزندقة والإلحاد

٨٦- وقِيلَ في الدُّروز والزّنادقة وسائرِ الطَّوائفِ المُنافِقَة
٨٧- وكُلِّ داعٍ لابتِداعٍ يُقتلُ كَمَن تَكَرَّرَ نَكثُهُ لا يُقبَلُ
٨٨- لأَنَّهُ لم يبدُ مِن إيمانِهِ إلاَّ الذي أذاعَ مِن لسانِهِ
٨٩- كملحِدٍ وساحرٍ وساحِره وهُم على نِيَّاتِهِم في الآخِرَه
٩٠- قُلتُ وإن دَلَّت دلائِلُ الهُدى كَما جَرَى للعَيلَبُوني اهتَدَى
٩١- فإنَّهُ أذاعَ مِن أسرَارِهِم ما كانَ فيهِ الهتكُ عن أستَارِهِم
٩٢- وكانَ للدِّينِ القويم ناصِراً فَصَارَ مِنَّا بَاطِناً وَظَاهِرَا
٩٣- فَكُلُّ زِنديقٍ وكُلُّ مارِقٍ وجَاحِدٍ ومُلحِدٍ مُنافِقٍ
٩٤- إذا استبَانَ نُصحهُ لِلدِّينِ فإنَّه يُقبَلُ عَن يَقِينِ

فصل في الكلام على الإيمان

٩٥- إيمَانُنَا قَولٌ وقصدٌ وعَمَل تزيدُهُ التَّقوَى ويَنقُصُ بالزَّلَل
٩٦- ونَحنُ في إيمَانِنَا نَستَثنِي مِن غَيرِ شَكٍّ فاستَمِع واستَبِن
٩٧- نُتَابِعُ الأخيَارَ من أهلِ الأثر ونقتَفِي الآثَارَ لا أهلَ الأَشَر
٩٨- ولا تَقُل إيمَانُنَا مخلُوقُ ولا قديمٌ هكذا مطلُوقُ

٩٩- فـإنَّـه يَـشـمـلُ لـلـصَّـلاةِ ونَـحـوهـا مِـن سَـائِـرِ الـطَّـاعَـاتِ
١٠٠- ففِعلُنا نحوَ الرُّجـوعِ مُحدثُ وكــلُّ قــرآنٍ قـديـمٍ فـابـحَـثُـوا
١٠١- ووَكَّــلَ الله مِـنَ الـكِـرَامِ اثــنَـيـنِ حَـافِـظَـيـنِ لـلأنـامِ
١٠٢- فَيكتُبانِ كُـلَّ أفعَـالِ الـوَرَى كما أتَـى فِـي النَّـصِّ مِن غَيـرِ امتِـرَا

باب في ذكر البرزخ والقبور وأشراط الساعة والبعث والنشور

١٠٣- وَكُـلُّ مَـا صَـحَّ مِـنَ الأَخـبَـارِ او جَـاءَ فِي الـتَّـنـزيـلِ والآثـارِ
١٠٤- مِـن فِـتـنـةِ الـبـرزخِ والـقُـبـورِ وَمَـا أَتَـى فِي ذا مِـنَ الأمُـورِ
١٠٥- وأنَّ أرواحَ الـوَرَى لَم تَعدِمِ مَـع كـونِـهَـا مخـلُـوقَـةً فـاسـتَـفـهِـم
١٠٦- فكُلُّ ما عَـن سَيِّدِ الخَلقِ وَرَد مِـن أمـرِ هـذا الـبـابِ حـقٌّ لا يُـرَدّ
١٠٧- وَمَـا أَتَـى فِي النَّصِّ مِن أشراطِ فَـكُـلُّـهُ حَـقٌّ بِـلا شِـطـاطِ
١٠٨- منها الإمـامُ الخَـاتَـمُ الفَصيحُ مُحَـمَّـدُ المـهـديُّ والمَـسِـيـحُ
١٠٩- وأنَّـهُ يَـقـتُـلُ لـلـدَّجـالِ بِـبـابِ لُـدٍّ خَـلِّ عَـن جِـدَالِ
١١٠- وأمـرُ يـأجُـوجَ ومـأجُـوجَ أثبِت فـإنَّـهُ حَـقٌّ كَـهَـدمِ الـكـعـبَـةِ
١١١- وإنَّ مِـنـهَـا آيَـةَ الـدُّخَـانِ وإنَّـهُ لـيُـذهَـبُ بِـالـقُـرآنِ
١١٢- طُلُوعُ شَمسِ الأُفْقِ من دَبُـورِ كَـذَاتِ أجـيـادٍ عَـلَى المـشـهُـورِ
١١٣- وآخِـرُ الآيـاتِ حَـشـرُ الـنَّـارِ كَـمَـا أَتَـى فِي مُحـكَـمِ الأخـبـارِ
١١٤- فكُلُّهَـا صَحَّـت بها الأخبَـارُ وسَـطَّـرَت آثـارَهَـا الأخـيَـارُ

فصل في أمر المعاد

١١٥- واجـزم بأمرِ البَعثِ والنُّشُورِ والحَـشـرِ جَـزمـاً بَـعـدَ نَـفـخِ الـصُّـورِ
١١٦- كَـذَا وُقُـوفُ الخَلقِ للحِسَابِ والـصُّـحـفُ والمِـيـزانُ لـلـثَّـوابِ
١١٧- كذا الصِّراطُ ثُمَّ حوضُ المُصطَفَى فَـيَـا هَـنَـا لِمَـن بِـهِ نَـالَ الـشِّـفَـا

١١٨- عنه يُـذادُ المُـفـتَرِي كَـما ورَد ... وَمَـن نَـحَـا سُـبْـلَ الـسَّـلام لم يُـرَد
١١٩- فَكُن مُطِيعاً وَاقْفُ أهلَ الطَّاعَةِ ... فـي الحَـوض والكَوثَـرِ والشَّفاعَـةِ
١٢٠- فـإنَّهَـا ثـابِـتـةٌ للمُصطفَى ... كـغـيرِه مـنْ كُـلِّ أربـابِ الـوَفـا
١٢١- مِنْ عَـالِمٍ كَالرُّسـلِ والأبـرار ... سِـوى الَّتي خُصَّـتْ بِـذي الأنـوارِ

فصل في الجنة والنار

١٢٢- وَكُـلُّ إنـسَـانٍ وَكُـلُّ جِـنَّـةِ ... في دَارِ نَـارٍ او نَـعِـيـم جَـنَّـةِ
١٢٣- هُمَا مَصِيرُ الخَلقِ من كُلِّ الوَرَى ... فـالـنَّـارُ مَـن تَـعَـدَّى وافـترَى
١٢٤- وَمَـن عَـصَى بِـذَنـبِـهِ لَم يَخلُدِ ... وإن دَخَـلْـهـا يـا بَـوَارَ المعتَدي
١٢٥- وَجَـنَّـةُ الـنَّـعِـيـم لـلأبـرَارِ ... مَـصُـونـةٌ عَـن سَـائِـرِ الـكُـفَّـارِ
١٢٦- وَاجـزم بـأنَّ الـنَّـارَ كالجَنَّةِ في ... وجُـودِهَـا وأنَّهـا لَم تَـتـلَـفِ
١٢٧- فَـنَـسـأَلُ اللهَ النَّعِيمَ والنَّظَر ... لِـربِّـنـا مِـن غَـيرِ مـا شَـيـنٍ غَـبر
١٢٨- فـإنَّـهُ يُـنـظَـرُ بـالأبـصَـار ... كَـما أتَـى في الـنَّـصِّ والأخـبَـارِ
١٢٩- لأنَّـهُ سُبحَـانَـهُ لَـم يَـحجُبِ ... إلاَّ عَـنِ الكَـافِـرِ والـمُـكـذِّبِ

فصل في ذكر نبوة محمد والأنبياء عليهم الصلاة والسلام وفضل أصحابه وأمته

١٣٠- ومـن عَـظِـيـم مِـنَّـةِ الـسَّـلام ... ولُـطـفِـهِ بِـسَـائِـرِ الأنَـام
١٣١- أن أرشَـدَ الخَـلَـقَ إلى الـوُصُـولِ ... مُـبَـيِّـنـاً لِـلـحـقِّ بِـالـرَّسُـول
١٣٢- وشَرطُ مَـن أُكـرِمَ بالنُّبوَّة ... حُـرِّيَّـةٌ ذكـورةٌ كـقـوَّة
١٣٣- ولا تُـنَـالُ رُتـبَـةُ الـنُّـبُـوَّة ... بـالـكَـسـبِ والـتَّـهـذيـبِ والـفُـتُـوَّة
١٣٤- لكنَّها فَضلٌ من المولى الأجل ... لِمَـن يَـشـا مِـن خَـلـقِـهِ إلَى الأجَـل
١٣٥- ولَم تَـزَل فيها مَـضَـا الأنـبـاءُ ... مِـن فَـضـلِـهِ تَـأتي لِمَـن يَـشَـاءُ
١٣٦- حَتَّـى أتـى بالخَاتَمِ الذي خَتَم ... بِـهِ وإعـلانـاً عـلـى كُـلِّ الأمَـم

فصل في خصائص الرسول ﷺ

١٣٧- وخَـصَّـهُ بِـذَاكَ كـالمقام　　وَبَعثِهِ لسائِرِ الأَنَام
١٣٨- ومُعجِزِ القُرآنِ والمِعراجِ　　حقاً بِلا مَينٍ ولا اعوجاجِ
١٣٩- فَكَم حَبَاهُ ربُّهُ وفضَّلَه　　وخصَّهُ سُبحَانُهُ وخَوَّلَه

فصل في معجزاته ﷺ

١٤٠- ومعجزاتُ خَاتَمِ الأنبَاءِ　　كثيرةٌ تُجَلُّ عن إحصَائي
١٤١- مِنهَا كلامُ اللهِ مُعجِزُ الورَى　　كَذَا انشقَاقُ البَدرِ فِي غيرِ امتِرا

فصل في ذكر نبينا واولي العزم عليهم الصلاة والسلام

١٤٢- وَأَفضَلُ العَالَمِ مِن غَيرِ امترا　　نَبيُّنَا المَبعوثُ فِي أمِّ القُرَى
١٤٣- وبعدَه الأفضَلُ أهلُ العَزمِ　　فالرُّسلُ ثُمَّ الأنبِيا بِالجَزمِ

فصل فيما يجب للأنبياء وما يجوز وما يستحيل في حقهم عليهم الصلاة والسلام

١٤٤- وإنَّ كُلَّ واحدٍ مِنهُم سَلِم　　مِن كُلِّ مَا نَقصٍ ومِن كُفرٍ عُصِم
١٤٥- كَذَاكَ مِن إفكٍ ومِن خِيَانه　　لِوَصفِهِم بالصِّدقِ والأمَانَه
١٤٦- وجَائِزٌ فِي حَقِّ كُلِّ الرُّسُلِ　　النَّومُ والنِّكَاحُ مثلُ الأكلِ

فصل في ذكر الصحابة رضي الله عنهم

١٤٧- ولَيسَ في الأمَّةِ بالتَحقِيق　　في الفَضلِ والمعرُوفِ كالصِّدِّيق
١٤٨- وبَعدَهُ الفارُوقُ مِن غَيرِ افترا　　وبَعدَهُ عُثمانُ فاترُكِ المِرا

١٤٩- وَبَعدُ فَالفضلُ حَقِيقاً فاسمَعِ نظامي هذا للبطينِ الأنزعِ
١٥٠- مُجَدِّلُ الأبطَالِ مَاضي العَزم مُفرِّجُ الاوجالِ وافي الحزم
١٥١- وافي النَّدى مُبدِي الهُدى مُردي العدا مُجلي الصَّدَى يا ويلَ مَن فيه اعتَدَى
١٥٢- فَحُبُّهُ كَحُبِّهم حَتماً وَجَب وَمَن تَعَدَّى او قَلَى فقَد كَذَب
١٥٣- وَبَعدُ فالأفضَلُ بَاقي العَشره فأهلُ بَدرٍ ثُمَّ أهلُ الشَّجَرَة
١٥٤- وقِيلَ أهلُ أُحدٍ المُقدِّمه والاولُ اولَى للنُّصُوصِ المُحكَمَه
١٥٥- وعَائِشَةُ في العلم مع خَديجه في السَّبقِ فافهم نُكتَةَ النَّتِيجَة
١٥٦- ولَيسَ في الأمَّة كالصّحابَه في الفَضلَ والمَعرُوفِ والإصَابَة
١٥٧- فإنّهُم قَد شَاهَدُوا المُختَارَا وعَايَنُوا الأسرَارَ والأنوَارَا
١٥٨- وجَاهَدُوا في الله حَتى بَانَا دينُ الهُدَى وقَد سَمَا الأديَانَا
١٥٩- وقَد أتَى في مُحكَمِ التَّنزيلِ في فَضلِهِم مَا يَشفِي لِلغَليلِ
١٦٠- وفي الأحَاديثِ وفي الآثارِ وفي كَلَامِ القَوم والأشعَارِ
١٦١- مَا قد ربَا مِن أن يُحِيطَ نَظمِي عَن بَعضِهِ فاقنَع وخُذ عَنَ عِلم
١٦٢-واحذَر من الخَوض الذي قَد يُزري بفَضلِهِم مِمَّا جَرَى لَو تَدري
١٦٣- فإنَّهُ عَن اجتِهادٍ قد صَدَر فاسلَم أذَلَّ الله مَن لَهُم هَجَر
١٦٤- وبَعدهم فالتَّابِعُونَ أحرَى بِالفَضلِ ثُمَّ تَابِعوهُم طَرا

فصل في ذكر كرامات الاولياء وإثباتها

١٦٥- وَكُلِ خَارقٍ أتى عَن صَالحٍ مِن تابعٍ لِشَرعِنا وناصِحِ
١٦٦- فإنَّها من الكَرامَاتِ التي بها نَقولُ فاقفُ للأدّلةِ
١٦٧- ومَن نَفاها مِن ذَوي الضلالِ فَقَد أتَى في ذاكَ بالمُحالِ
١٦٨- فإنَّها شَهيرةٌ ولم تَزَل فِي كُلِّ عَصرٍ يَا شقا أهلِ الزَّلَلِ

فصل في المفاضلة بين البشر والملائكة

١٦٩- وعِندَنا تَفضِيلُ أعْيانِ البشر ... عـلَى مِـلاَك رَبِّـنَا كَـمَا اشـتَهـر
١٧٠- قَالَ وَمَن قَالَ سِوَى هَذا افترَى ... وَقَد تَعَدَّى فِـي المَقَالِ واجتَـرَى

باب في ذكر الإمامة ومتعلقاتها

١٧١- وَلا غِـنَـى لأمَّـةِ الإسـلام ... في كُـلِّ عَـصرٍ كَـان عَـن إمَـامِ
١٧٢- يَـذُبُّ عَنهَا كُـلَّ ذي جَحُود ... ويَـعـتـنـي بـالـغَـزو والحُـدودِ
١٧٣- وفِعـلِ مَعـرُوف وتَـركِ نُكرِ ... ونَـصرِ مَـظـلُـوم وقـمـعِ كُـفـرِ
١٧٤- وأخـذِ مَـالِ الـفَيء والخَرَاجِ ... ونَـحـوِه والـصَّرفِ في مِـنـهَـاجِ
١٧٥- ونَـصبُه بـالـنَّصِّ والإجمَـاعِ ... وقَـهـرِه فَـحـل عـن الخِـدَاعِ
١٧٦- وشَرطُـهُ الإسـلامُ والحُـرِّيَّـة ... عَـدَالَـةٌ سَـمـعٌ مَـع الـدَّريَّـة
١٧٧- وأن يَـكُـون مـن قُـرَيـشٍ عَالماً ... مُـكَـلَّـفـاً ذَا خـبرةٍ وحَـاكِـماً
١٧٨- فَكُـن مُطِيعَـاً أمـرَه فِيمَـا أمَر ... مَـا لَـم يَكُـن بمُنكَـرٍ فَيُحـتَـذر

فصل في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

١٧٩- واعلَم بـأنَّ الأمـرَ والنَّهيَ مَعا ... فَـرضـا كِـفَـايـةٍ عَـلى مـن قَـد وَعَـا
١٨٠- وإن يَـكـن ذا واحـداً تعيَّنا ... عَـلـيـهِ لـكِـن شَرطُـه أن يـأمَـنـا
١٨١- فاصبِر وزِن باليَد وَاللِّسان ... لمُـنـكَـر واحـذَر مِـن الـنُّـقْـصَـانِ
١٨٢- وَمَـن نَهَـى عَـمَّا لَـهُ قَـد ارتكب ... فَـقَـد أتَـى مِمَّـا بِـه يَـقـضِي الـعَـجَـب
١٨٣- فَلَـو بَـدَا بِنفسِـهِ فَـذَادَهَـا ... عَـن غَيِّهَـا لَكَـانَ قَـد أفَـادَهَـا

الخاتمـة

١٨٤- مَـدَارِكُ العُلُـوم فِي العَيَانِ مَحْصُورَةٌ فِي الحَدِّ والبُرْهَانِ
١٨٥- وَقَالَ قَومٌ عِند أصحَابِ النَّظَر حِسٌّ وإخبَارٌ صَحِيحٌ والنَّظَر
١٨٦- فالحَدُّ وَهُو أصلُ كُلِّ عِلم وَصفٌ مُحِيطٌ كاشِفٌ فَافتَهِم
١٨٧- وَشَرطُهُ طَردٌ وعَكسٌ وَهُو إنْ أنبَا عَن الذَّواتِ فالتَّام استَبِن
١٨٨- وإن يَكُن بالجِنسِ ثُمَّ الخَاصَّه فَذَاكَ رَسمٌ فافهَم المُحَاصَّه
١٨٩- وكُل مَعلُوم بحِس وحِجَى فَنُكره جهلٌ قَبِيحٌ في الهِجَا
١٩٠- فَإن يَقُم بِنَفسِهِ فَجَوهَرُ اولاَ فَذَاكَ عَرضٌ مُفتَقِرُ
١٩١- والجسم ما أُلِّف مِن جُزئَين فَصَاعِداً فاترُك حديثَ المَين
١٩٢- ومُستحيلُ الذَات غَيرُ مُمكِن وَضِدّه ما جَازَ فَاسمَع زكِني
١٩٣- والضَّدُّ والخِلافُ والنَّقِيض والمثلُ والغَيران مُستفيضُ
١٩٤- وكل هذا عِلمُهُ مُحقَّقُ فَلَم نَطل بِهِ ولَم نُنمِّق
١٩٥- والحَمد لله عَلى التّوفيق لِمَنهَجِ الحَقِّ عَلَى التّحقِيق
١٩٦- مُسَلِّماً لِمُقتَضى الحَديث والنَّصِّ في القَديم والحَديثِ
١٩٧- لا أعتني بِغير قَول السَّلَف مُوافِقاً أئمَّتي وسَلَفي
١٩٨- ولَستُ فِي قَولي بذَا مُقلِّدَا إلاَّ النَّبِيَّ المصطَفى مُبدِي الهُدَى
١٩٩- صلَّى عَليهِ الله ما قَطرٌ نَزَل وَمَا تَعانَى ذِكرُهُ مِن الأزَل
٢٠٠- وَمَا انجَلَى بِهَديهِ الدَّيْجُورُ وَرَاقَت الاوقَاتُ والدُّهُورُ
٢٠١- وآلِهِ وصَحبِهِ أهلِ الوَفَا مَعَادِنِ التَّقوَى ويَنبُوع الصَّفَا
٢٠٢- وتَابِعٍ وتابِعٍ لِلتَّابِعِ خَيرِ الوَرَى حَقًّا بِنَصِّ الشَّارِعِ
٢٠٣- وَرَحمَةُ اللهِ مَعَ الرِّضوَانِ والبِرِّ والتَّكريم والإحسَان
٢٠٤- تُهدَى مَعَ التَّبجيل والإنعَام مِنِّي لِمَثوَى عِصمَةِ الإسلاَم
٢٠٥- أئمة الدِّين هُداة الأمَّة أهلِ التُّقَى مِن سَائِرِ الأئمَّة
٢٠٦- لاَ سيَّما أحمَدَ والنُّعمَانِ ومَالِكٍ محمدٍ الصِّنوان

٢٠٧- مَـنْ لازمٌ لكلِّ أربـاب العَمَلْ تَـقـلِـيـدُ حَـبر مِـنـهُـم فـاسـمَـع تَخَـلْ
٢٠٨- ومَـن نَحا لسُبلِهم مِـن الـورى مَـا دَارت الأفـلاَك او نَـجـمٌ سَرَى
٢٠٩- هَـديَّـةٌ مِنّي لأربَـاب السَّلَف مُجَـانـبَـاً لـلـخَـوض مِـن أهـلِ الخَـلَف
٢١٠- خُذهَا هُـدِيـتَ واقتفِ نِظامِي تَـفُـز بِـهَا أمَّـلْـتَ والـسَّـلام

■ ■ ■